

فضل الدعوة إلى التوحيد

الدعوة إلى التوحيد وظيفه الأنبياء والمرسلين ﷺ ومن سلك سبيلهم من الدعاة المصلحين، وهذه الدعوة لها فضائل كثيرة.

تمهيد

فضل الدعوة إلى التوحيد

للدعوة إلى التوحيد فضائل كثيرة، منها:

١ أن الدعوة إلى التوحيد وظيفه الرسل ﷺ وأتباعهم،

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿فَلِهَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبِّحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

وقد سار نبينا محمد ﷺ على ما سار عليه جميع الأنبياء ﷺ، فكانت دعوته قائمة على الأمر

بتوحيد الله وإخلاص العبادة له وحده، ونبذ الشرك والتحذير منه. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ

قَرَّانْدِرَ ٢ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ٥﴾^(٣).



قال ربيعة بن عباد الديلي رحمه الله: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَقْلِحُوا»^(٤).



٢ أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها، والدليل على هذا: قول الله تعالى:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١)

يعني: لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً فأدى الفرائض واجتنب المحرمات، وفاخر بالإسلام واعتز به وقال إنني من المسلمين.

٣ أن من اهتدى على يديه شخص إلى الإسلام فكل ما يعمل من الصالحات فله مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر هذا المدعو شيئاً، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»^(٢).

٤ أن الدعوة إلى التوحيد رحمة للناس وإنقاذ لهم من نار جهنم، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما أنزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

عشيرة الرجل: بنو أبيه الأذنون أو قبيلته

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنْأَفٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بَيْلَالُهَا»^(٣).

أصلها بصليتها



٥ أن هداية شخص واحد إلى الإسلام خير من المال الكثير، والدليل

على هذا: حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»^(٤).

مراتب الدعوة إلى الله

للدعوة إلى الله مراتب وهي:

الأولى: الدعوة بالحكمة: وتكون لمن يريد الحق ويقدمه على غيره.

الثانية: الدعوة بالموعظة الحسنة: لمن يشتغل بالباطل ويتبع هواه، وتكون دعوته بالترغيب والترهيب.

الثالثة: المجادلة بالتي هي أحسن: وتكون للمعاندين والمعارض للحق.

والدليل على هذه المراتب، قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(١).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أبين وجه الرحمة في دعوة غير المسلم للدخول في دين الإسلام.

الدعوة إلى توحيد الله وعبادته رحمة للناس وإنقاذهم من نار جهنم فالمؤمن يحرص على هداية غيره ويحب لهم ما يحب لنفسه يدلهم على الخير وينهاهم عن الشر مقتدياً بالنبي عليه السلام رضي الله عنهم أجمعين

التقويم

١ س ما فضل الدعوة إلى التوحيد؟ مع الدليل.

٢ س ما مراتب الدعوة إلى الله؟ مع الدليل.

٣ س ما أول ما دعا إليه الأنبياء ﷺ؟ وما أول ما نهوا عنه؟

٤ س ما معنى قوله تعالى ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾.



ج1: إن الدعوة إلى التوحيد وظيفة الرسل عليهم السلام والدليل قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي . إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون

أن الدعوة إلى التوحيد أفضل الأعمال وأحسنها والدليل قوله تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين

ج2: الأولى: الدعوة بالحكمة، الثانية: الدعوة بالموعظة الحسنة، الثالثة: المجادلة بالتي هي أحسن والدليل قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى

الوحدة الثالثة الشهادتان

الحلول
hulul.online

